البدر الساري

في نظم شرح السنة للبربهاري

الحسن بن علي بن خلف

المتوفى سنة 329 هـ رحمه الله

1437 هـ / 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

١ _ الحمد لله العظيم الشان *** قد من بالإسلام والإيمان

٢ _ اختارنا في خير أمة اخرجت[1] *** للناس نصا جاء في القرآن

٣ _ يا رب وفقنا لما أحببته *** واحفظ جوارحنا من العصيان

٤ _ اِعلم بأن السنة الإسلام والـ *** إسلام سنة ربنا، سيان

٥ _ لا يمكن الثاني بدون الأول *** أبدا ولا هذا بغير الثاني

٦ _ مِنْ سُنةٍ لَزْم الجماعة دائما *** من غير ما هجر ولا فرقان

٧ _ من يرغبن عنها فحتما خالع *** أرباق دين إلهنا الرحمن

٨ _ ويكون أيضا زائغا ومضللا *** من إخوة البعران والثيران

٩ _ أس الجماعة هم صحاب محمد *** هم أهل سنته مع القرآن

١٠ _ من لم ينَل من حوضهم ومعينهم *** فقد افترى بدعا بلا حسبان

١١ _ واعلم بأن ضلالة المرء وبد *** عته جميعا ساكنوا النيران

١٢ _ واسمع هديت مقالة الفاروق إذ *** يوصي رعيته إلى ذا الآن

١٣ _ لا عذر من أحد إذا ركب الضلا *** لة ظن صاحبها على إيقان

١٤ _ إذ بينت لكم الأمور فما بقي *** عذر فتعتذروا إلى الديان

١٥ _ واعلم بأن الدين -يرحمك الإلـ *** ـه - فقد أتى من عند ذي السلطان

١٦ _ لم يوضع الدين الحنيف على الـعقو *** ل ولا على ما راق للأذهان

١٧ _ لا تتبع شيئا لما تهوى فتمـ *** رق مثل نصل السهم من حيوان

١٨ _ لا حجةٌ لك إذ رسول الله قد *** أوصى وبين أيما تبيان

١٩ _ أوصى صحابته وبلغهم وهم *** أهل الجماعة والتقى بِجَنان

---

[1] - بنقل حركة الهمزة للوزن ، وهو لغة.

٢٠ _ من خالف الأصحاب في شيء من الـ *** إسلام فهو حقيقة الخذلان

٢١ _ واعلم بأن الناس ما ابتدعوا من الـ *** بدع الشنيعة قط في الأزمان

٢٢ _ إلا وقد تركوا من السنن الشريـ *** فة مثلها فافهمه فهم معان

٢٣ _ فاحذر هداك الله كل المحدثا *** ث من الأمور تلوح للعينان

٢٤ _ واحذر صغار المحدثات من الأمو *** ر فإنها تربو مع الأزمان

٢٥ _ وكذاك حال المحدثات جميعها *** قد كان أولها حقير الشان

٢٦ _ ثم ارتقت وتعاظمت وتشبهت *** بالحق فالتبست على العميان

٢٧ _ جعلوا لها شأنا وصارت فيهم *** دينا يدان به بكل أوان

٢٨ _ قادتهم قسرا إلى الخسران والد *** رك السـحيق بما جنته يدان

٢٩ _ فانظر إلى من قد سمعت كلامه *** من أهل عصرك أو بكل زمان

٣٠ _ لا تعجلن بقبوله وسماعه *** لا ترعه سمعا بذي الأذنان

٣١ _ حتى ترى هل قد تكلم فيه أصـ *** حاب النبي هم أولو العرفان

٣٢ _ أو عالم ذو سنة من بعدهم *** يبدي لك المعنى بلا كتمان

٣٣ _ فإذا ظفرت بسنة عنهم بها اسـ *** تمسك إذا بنواجذ الأسنان

٣٤ _ إن أنت لم تفعل فقد تلقى الهلا *** ك فتنهوي بأحضة النيران

٣٥ _ واعلم بأن خروج بعض الناس عن *** طرق الهدى سبب له وجهان

٣٦ _ إحداهما رجل يريد الخير لـ *** كن زل منطقه زلول[1] لسان

٣٧ _ ثانيهما من عاند الحق المبيـ *** ن بما الهوى يمليه والنكران

٣٨ _ فكلاهما في الغي حقا غارق *** ومخالف للحق والبرهان

---

[1] : مصدر من زل يزل

٣٩ _ لكنما الثاني أشد غَواية[2] *** ضال[1] مضل مشبه الشيطان

٤٠ _ حق على من قد تعرف خبره *** يبديه مجهارا بلا كتمان

٤١ _ نصحا وتحذيرا وتبيينا لمن *** يخفى عليهم أمر ذا الفتان

٤٢ _ ثم اعلمنّ بأن إسلام الورى *** ما إن يتم تمامه بوزان

٤٣ _ حتى يكون مسلما ومصدقا *** في كل ما قد جاء بالإيقان

٤٤ _ من يزعمنْ أن الصحابة ما كفو *** نا كل أمر الدين والقرآن

٤٥ _ فقد افترى كذبا وطعنا حسبه *** ذا فرقة و تناقضا من جاني

٤٦ _ واعلم كذا أن ليس في سنن الرسو *** ل من المثال ولا قياس فاني

٤٧ _ بل كله التصديق بالآثار والســـ *** نن التي جاءت بلا نكران

٤٨ _ من غير ما كيف ولا شرح ولا *** لمٍّ فذاك حقيقة العدوان

٤٩ _ وكذا الكلام مع الخصومة والمرا *** ء مع الجدال فذان مذمومان

٥٠ _ واعلم كذا أن الكلام فمحدث *** في ربنا الرحمن ذي الغفران

٥١ _ لا يوصف الجبار إلا بالذي *** قد جاءنا في النور والفرقان

٥٢ _ الله ليس كمثله شيء وذا *** قد جاء في الشورى لذي الأذهان

٥٣ _ هو أول هو آخر هو ظاهر *** هو باطن جل العظيم الشان

٥٤ _ والله رب العرش جل جلاله *** من فوق ذا العرش استوى ببيان

٥٥ _ لا يعزب المثقال من ذر عن الـــ *** أعلى العلي من فوق ذي الأكوان

٥٦ _ لا يستجيز الكيف في أوصافه *** إلا الذي قد شك في الديان

٥٧ _ ثم القران كلامه تنزيله *** ما ذاك مخلوق من الأكوان

---

[1] : بتخفيف اللام للوزن.
[2] : بفتح الغين، وكسرها لحن.

٥٨ _ بل قوله منه يقينا قد بدا *** وإليه يرجع آخر الأزمان

٥٩ _ أنى يكون كلامه من خلقه *** سبحانك اللهم من بهتان

٦٠ _ هذا كلام الأصبحي[1] وأحمد *** وجميع أهل الفقه والعرفان

٦١ _ والمؤمنون يرون حقا ربهم *** يوم القيامة ذاك في القرآن

٦٢ _ ويرون ربهم بأبصار الرؤو *** س فلا نؤوله كفعل الجاني

٦٣ _ والوزن بعد البعث حق ثابت *** ويكون هذا الوزن بالميزان

٦٤ _ وله من الكِفَف اثنتان ففيهما *** اَلوزن[2] للأعمال والإنسان

٦٥ _ آمن بأن الميْت بعد نزوله *** في القبر يقعده به ملكان

٦٦ _ وهما نكيرُ ومنكرٌ يلقاهما *** وهما عظيما الخلق ينتهران

٦٧ _ يسَلانه عن ربه ونبيه *** وشريعة الإسلام والإيمان

٦٨ _ فإذا أجاب جواب صدق كان من *** أهل النعيم الروح والريحان

٦٩ _ لكن إذا ما كان من أهل الفجو *** ر جزاؤه كان الحميم الآن

٧٠ _ ولكل رسل الله حوض يرتوي *** فيه غليل الوارد العطشان

٧١ _ ثم الشفاعة من رسول الله أمـ *** ـر ثابت في حق ذي العصيان

٧٢ _ فوق الصراط وفي الجحيم فيخرجو *** ن بفضل رب العرش من نيران

٧٣ _ والأنبيا وكذا ذوي صدق مع الشـ *** هداء والصلحاء من إنسان

٧٤ _ ولربنا من بعد ذاك تفضل *** يعفو وينجي من حميم آن

٧٥ _ ثم الصراط على شفير جهنم *** حق يقين جاء في الفرقان

٧٦ _ من شاء ربي جوزه حتما نجا *** أو لم يشأ قد باء بالخسران

---

[1] : الإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني رحمه الله.
[2] : بقطع الهمزة للوزن.

٧٧ _ ولكل عبد مؤمن في جوزه *** نور على قدر من الإيمان

٧٨ _ وكذلك الإيمان بالأملاك والر *** سل الكرام منبئي الثقلان

٧٩ _ وكذا الجنان مع الجحيم كلاهما *** موجودتان كلاهما خلقان

٨٠ _ دار الكرامة سقفها وعلوها *** عرش الإله الواحد المنان

٨١ _ أما الجحيم وقاك ربي حرها *** في أسفل الدرك الحضيض الداني

٨٢ _ علم العليم صحاب جنته وأصـ *** حاب الجحيم على مدى الأزمان

٨٣ _ قد كان آدم في الجنان وبعد أكـ *** ل منهما قد أخرج الأبوان

٨٤ _ أيقن بدجال يليه نزول عيـ *** سى يقتل الفتان ذا البطلان

٨٥ _ ثم الصلاة من المسيح مكبرا *** خلف الإمام القائم الرباني

٨٦ _ ويموت عيسى بعد ذا ويكفن *** تحت التراب يصير من أدفان

٨٧ _ وكذلك الإيمان قول واعتقا *** د يصحب الأعمال بالأركان

٨٨ _ ويزيد بالطاعات ثم يصير بالـ *** آثام أيضا عرضة النقصان

٨٩ _ قل إن خير الصحب صحب نبينا *** اِثنان ثم اثنان في الحسبان

٩٠ _ قد جاءنا في الترمذيّ وفي الـبخا *** ري عن بني عمرٍ رفيع الشان

٩١ _ كنا نقول بأن خير الصحب ذا الصـ *** ديق مع عمر ومع عثمان

٩٢ _ هذا وإن نبينا حي ويسـ *** مع ذا الكلام وليس ذا نكران

٩٣ _ من بعدهم فضلا علي طلحة *** وسعيد مع سعد هما صنوان

٩٤ _ وكذا الزبير مع الأمين أبي عبيـ *** دة وابن عوف عابد الرحمن

٩٥ _ وجميعهم أهل لكل خلافة *** وأمانة للصدق والإتقان

٩٦ _ تاليهم أصحاب هجرته مع الـ *** أنصار حبهم من الإيمان

٩٧ _ وفضيلة الأصحاب تثبت باللقيّ *** مع النبي في يوم أو يومان

٩٨ _ أو شهر او[1] سنة كذا لو لحظة *** فاذكرهم بالخير والإحسان

٩٩ _ وترحمن عليهم وتغاض عن *** زلاتهم إذ هم أولو الرضوان

١٠٠ _ أوَما سمعت لِكِلْمة ابن عيينة الثـ *** ـقة الإمام المرتضى سفيان

١٠١ _ من قد تكلم في الصحاب أولي الهدى *** لو كِلْمة تلفيه ذا طغيان

١٠٢ _ فإذا أردت سلامة فاكفف إذن *** عما جرى في الصحب ذي الرضوان

١٠٣ _ سِيَما علي معْ معاويةٍ وعا *** ئشةٍ وطلحةَ والزبير الداني

١٠٤ _ وَكِلَ امْرهم لله خالقهم ولا *** تك تحسب العثرات كالذبان

١٠٥ _ قد بشروا بالجنة العليا وهم *** في الأرض أحياء على التربان

١٠٦ _ أظَفِرْت أنت بجنة حتى ترا *** هم هم أولي التقصير والنقصان

١٠٧ _ هل أنت مثل علي اللذ قال عنـ *** ـه المصطفى المبعوث بالقرآن

١٠٨ _ من كنت مولاه فذا مولى له *** هذي رواية أحمد الشيباني

١٠٩ _ أو مثل أم المؤمنين هي التي *** تفضيلها قد جاء في التبيان

١١٠ _ أو مثل كاتب وحي رب العالميـ *** ـن وصهر خير الرسل بالبرهان

١١١ _ هو ستر أصحاب النبي فمن يكن *** يجرؤ عليه جنى على الشيخان

١١٢ _ قال النبيّ اجعله يا اَلله مهـ *** ـدي الصراط وهادي الحيران

١١٣ _ أترى الرحيم به يرد دعاءه *** حاشا المهيمن سابغ الإحسان

١١٤ _ وابن المبارك حينما سألوه هل *** عمر أوِ ابن من أبي سفيان[2]

١١٥ _ فأجابهم بجواب صدق واضح *** من عالم متمكن رباني

---

[1] : بالنقل للوزن

2 : جاء في الشريعة للآجري أن رجلا قَالَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: مُعَاوِيَةُ خَيْرٌ أَوْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ . قَالَ: فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: تُرَابٌ دَخَلَ فِي أَنْفِ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ أَوْ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

١١٦ _ لتراب أنف من معاوية مع الـ *** مختار خير من رفيع الشان

١١٧ _ والله قال لأهل بدرٍ اِعملوا *** ما شئتم فالله ذو غفران

١١٨ _ وكذاك أمسك ذا اللسان عنُ امها *** ت المؤمنين وخيرة النسوان

١١٩ _ اختارهن إلهنا لرسوله *** دنيا مع الأخرى هما داران

١٢٠ _ وجميع أصحاب النبي همُ وصيـ *** ـيته إلى الإنسان كل زمان

١٢١ _ ليسوا بمعصومين من زلل فكيـ *** ـف تلومهم يا صاحب العصيان

١٢٢ _ لو أنفقتْ يمناك أجبالا من الذ *** هب العتيق وخالص العقيان

١٢٣ _ لن تبلغن مدا لواحدهم ولا *** نصفا له في الوزن والرجحان

١٢٤ _ والسمع للأمراء فرض لازم *** وكذاك طاعتهم بلا عصيان

١٢٥ _ وكذاك من ولي الخلافة باجتما *** ع المسلمين أميرهم ببيان

١٢٦ _ ما إن يحل لواحد أبدا مبيـ *** ـت لا يرى للأمر من سلطان

١٢٧ _ برا حليما عادلا أو فاجرا *** فلزومه فرض على الأعيان

١٢٨ _ من يخرجنّ على الإمام فخارجـ *** ـي مارق من أجهل الثقلان

١٢٩ _ ومخالف الآثار شاق[1] عصا الـ *** ـذين تمسكوا بأوامر القرآن

١٣٠ _ وتكون ميتته كأهل الجاهليـ *** ـة لا كأهل السلم والإيمان

١٣١ _ رد النصوص لأنه ملئت جوا *** نبه على الآثار بالشنآن

١٣٢ _ قال الرسول اصبر لصادق لهجة[2] *** واسمع وإن عبدا من الحبشان

١٣٣ _ للصحب صبرا قال حتى نلتقي *** في حوضيَ المورود للظمآن

١٣٤ _ فإذا رأيت المرء يدعوا بالشرو *** ر وفاغرا فاه على السلطان

---

[1]: بالتخفيف للوزن.

[2] : هو أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

١٣٥ _ أيقن بأن فؤاده قد أشرب الـ *** بدع القبيحة من لُدُ[1] الشيطان

١٣٦ _ وإذا ترى الإنسان يدعوا جاهدا *** بالخير والتوفيق للسلطان

١٣٧ _ فاعلم إذن أنْ ذاك صاحب سنة *** ثبتت له في السنة القدمان

١٣٨ _ قال الفضيل لوَ ان لي من دعوة *** مقبولة من ربنا المنان

١٣٩ _ لجعلتها لولي أمر المسلميـ *** ـن لكونه سببا بكل أمان

١٤٠ _ فبه يصان الدين والدنيا وتقـ *** ـضى في الحياة مصالح الإنسان

١٤١ _ هذا كلام السالفين من الألى *** قدروا الأمور بقدرها الحقاني

١٤٢ _ ثم الجهاد وحج بيت الله والـ *** جمع الشريفة في مدى الأزمان

١٤٣ _ ويصل ستا بعدها كتنفل *** قد قال ذاك إمامنا الشيباني

١٤٤ _ وكذا الخلافة في قريشٍ إلى نزو *** ل العدل عيسى كاسر الصلبان

١٤٥ _ وقتال أهل خروجٍ امر جائز *** إن يعرضوا بأذى لأهل أمان

١٤٦ _ وإذا همُ قد فارقوا لا يجهز *** نّ على جريح أو أسير فاني

١٤٧ _ واعلم –رُحمْت- بأنه لا طاعةٌ *** في عَصْيك الرحمن ذا الإحسان

١٤٨ _ لا تشهدن لواحد أبدا بنا *** ر لا ولا تشهد له بجنان

١٤٩ _ إذ أنت لست بعالم يا صاح ما *** يخفيه في سر وفي إعلان

١٥٠ _ وكذاك لست بعالم بخواتم الـ *** إنسان من توب من الندمان

١٥١ _ لكن تخاف على المسيء وترتجي *** للمحسن الجنات والرضوان

١٥٢ _ وجميع آثام الورى وذنوبهم *** فمتابها سهل وفي الإمكان

١٥٣ _ والرجم حق ثابت في شرعنا *** والمسح رخصتنا على الخفان

---

[1] : لغة في لدن .

١٥٤ _ قصر الصلاة من المسافر سنة *** والفطر في الأسفار ذو إمكان

١٥٥ _ إن النفاق بأن تسر الكفر في *** قلب وتظهر غيره بلسان

١٥٦ _ قل إن ذي الدنيا يقينا دار إســـ *** لام وإيمان هما أصلان

١٥٧ _ إذ أمة المختار فيها مسلمو *** ن ومؤمنون برب ذي الأكوان

١٥٨ _ وعلى الجنائز فلتكبر أربعا *** هو قول مالكنا مع السفيان

١٥٩ _ وكذاك أحمد وابن صالحٍ ابن حـــ *** ي ذلك العلم الرضى الهمداني

١٦٠ _ وكذلك الفقها تلقوا ذا عن الـــ *** مبعوث أحمد صاحب الوحيان

١٦١ _ إن الصلاة على الجنائز سنة *** ولوَ انه شرّاب خمر زاني

١٦٢ _ وعلى جميع المسلمين فصلينْ *** فذنوبهم ليست من الكفران

١٦٣ _ إياك يا ذا أن تكفر واحدا *** من أهل قبلتنا أولي الإيمان

١٦٤ _ لا يكفر الإنسان حتى ينكر الـــ *** القرآن أو سنن الرسول الداني

١٦٥ _ أو يشرك المخلوق في نذر وفي *** ذبح وفي عمل من القربان

١٦٦ _ فإذا غدا للشرك حقا فاعلا *** فاعدده حتما من ذوي الكفران

١٦٧ _ لا تنكر الآثار إن لم يبلغنْـــ *** ها عقل او فهم من الإنسان

١٦٨ _ من تلكم الآثار قول نبينا *** وكلامه لا شك ذو تبيان

١٦٩ _ قلب العباد كبيرهم وصغيرهم *** حقا فبين أصابع الرحمن

١٧٠ _ وكذا نزول الرب جل جلاله *** لسمائه الدنيا بلا نكران

١٧١ _ وكذا يباهي ربنا بعباده الـــ *** أملاك في عرفات يا إخواني

١٧٢ _ وكذا نزول إلهنا سبحانه *** يوم القيامة للقضا بأمان

١٧٣ _ وجهنم يلقى بها من قد أرا *** د إلهنا من شيعة الشيطان

١٧٤ _ وتقول يا خلاقنا هل من مزيـ *** د من أولي العصيان والكفران

١٧٥ _ حتى يكون الله واضع رجله *** فيها كما قد أخرج الشيخان

١٧٦ _ وكذاك هرولة الإله فوصفه *** وبه تليق فليس كالإنسان

١٧٧ _ وكذا حديث الصورة اللذ جاءنا *** في مسلم ونظيرِه أصلان

١٧٨ _ وكذا حديث الِاختصام فإنه *** في الترمذي لمن له عينان

١٧٩ _ ونظير هذا كله حق يقيـ *** ن ثابت بالنص والقرآن

١٨٠ _ لا تنكرنّ ولا تَأول وصفه *** هل أنت أعلم أم عظيم الشان

١٨١ _ فعليك بالتسليم والتصديق والـ *** إقرار والإمرار والإذعان

١٨٢ _ مَن أول الآثار أو قد ردها *** لهوى فجهمي من الثيران

١٨٣ _ والله رب العالمين فلا يرى *** في هذه الدنيا لنا بعيان

١٨٤ _ وتفكرن في الخلق لا في خالق *** إذ ليس تبلغه بذي الأذهان

١٨٥ _ وجميع خلق الله من إنس ومن *** جن ومن طير ومن حيوان

١٨٦ _ الكل مأمور ومنقاد لرب *** العالمين لرب ذي الأكوان

١٨٧ _ والله حقا عالم ما كان أو[1] *** ما قد يكون بقادم الأزمان

١٨٨ _ أو لم يكن لو كان كيف يكون ذا الـ *** مقدور من أمر من الثقلان

١٨٩ _ أحصاه رب العالمين وعده *** عدا فسبحان العظيم الشان

١٩٠ _ من قال إن الله ليس بعالم *** قد باء بالخسران في النيران

١٩١ _ شرط النكاح شهود عدل معْ ترا *** ض والولي لإمرة النسوان

١٩٢ _ فإذا الشروط اختل منها واحد *** كان النكاح مهدم الأركان

---

[1] : أو هنا بمعنى الواو .

١٩٣ _ وصداقٍ ايضا معهم ولوَ انه *** شيء يسير نحلة النسوان

١٩٤ _ من لم يكن مولى لها فوليها *** من كان في الأمصار ذا سلطان

١٩٥ _ وإذا الحليلة طلقت من زوجها *** حتما ثلاثا حرمت بقران

١٩٦ _ ليست تحل لزوجها حتى يطلـ *** قها سواه بغير ما روغان

١٩٧ _ ما إن يحل دم لمرء مسلم *** إلا بإحدى هذه ببيان

١٩٨ _ قتل لمؤمنٍ او زنى من محصن *** أو ردة من بعدما إيمان

١٩٩ _ أما سوى هذا فليست تستحل *** دماؤهم أبدا مدى الأزمان

٢٠٠ _ وجميع خلق الله يفنى غير ما *** قد خصه ببقائه النصان

٢٠١ _ النار والجنات والكرسي والـ *** عرش العظيم لربنا الرحمن

٢٠٢ _ واللوح والأرواح والقلم الشريـ *** ف كذاك عجب الظهر للإنسان

٢٠٣ _ هذي ثمان لسن تفنى لا كما *** قد ظنه الجهمي ذو البطلان

٢٠٤ _ ويكون بعث للعباد على الذي *** ماتوا عليه وهم ذوو إيقان

٢٠٥ _ فيحاسب الرحمن كل عباده *** من كل إنس عاقل أو جان

٢٠٦ _ منهم فريق في الجنان وبعضهم *** يصلى السعير حرارة النيران

٢٠٧ _ أما سوى الثقلين من باقي الورى *** فيصير ترباء[1] من التربان

٢٠٨ _ وكذاك يقتص الخلائق بعضهم *** من بعضهم بأوامر الديان

٢٠٩ _ أخلص لربك كل ما تأتيـه من *** عمل ومن قول بكل لسان

٢١٠ _ وارض القضا لا تسخطنْه فلا يكو *** ن سوى مراد الله في الأكوان

٢١١ _ واصبر لحكم الله فالصبر الجميـ *** ل من المصاب ثوابه أجران

---

[1] : لغة في التراب.

٢١٢ _ آمن بما قال الإله وما يقو *** ل رسوله المبعوث بالقرآن

٢١٣ _ آمن بأقدار القدير جميعها *** من خير أو شر هما قدران

٢١٤ _ قد[1] يعلم الجبار أمر عباده *** من سابق أو لاحق أو آني

٢١٥ _ وجميع ما في أرضنا وكذا السما *** في علم خالقنا بلا نكران

٢١٦ _ إن الكلام مع الجدال كذا الخصو *** مة في المقادر واضح البطلان

٢١٧ _ إذ إن أقدار الخلائق كلهم *** سر من الأسرار للديان

٢١٨ _ ولقد نهانا ربنا ورسوله *** وجميع أهل العلم والعرفان

٢١٩ _ عما جدال في المقادر بل هو التـ *** سليم والإقرار معْ إيمان

٢٢٠ _ قل ما يقول رسولنا واسكت إذن *** عما سوى ذا من كلام ثاني

٢٢١ _ واعلم بأن اللذ أصابك لم يكن *** أبدا ليخطئ منك أي مكان

٢٢٢ _ لا خالقٌ للكون إلا ربنا الـ *** معبود في سر وفي إعلان

٢٢٣ _ والله وكل بالغيوث ملائكا *** يجرونها بأوامر الرحمن

٢٢٤ _ ونبينا نادى صناديد القلي *** ب مكلما أفلان اِبن فلان

٢٢٥ _ أيسركم أن قد أطعتم ربكم *** إنا وجدنا وعدنا الحقاني

٢٢٦ _ سمعوا مقالته بقدرة ربنا *** ندما وتوبيخا لذي الكفران

٢٢٧ _ والله يأجر كل عبد مارض *** إن كان للمعبود ذا شكران

٢٢٨ _ وكذا الشهيد إذا ابتغى الأجر الجزي *** ل وجنة الإحسان والرضوان

٢٢٩ _ لكن إذا ما كان يبغي الذكر بي *** ـن الناس كان مصيره لهوانِ

٢٣٠ _ لا يدخل الجنات قطعا عابد *** إلا برحمة ربنا المنان

---

[1] : قد هنا تحقيقية كما في قوله تعالى : ﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾ ، سورة النور .

٢٣١ _ والله ربي لا يعذب مذنبا *** إلا بقدر الذنب والعصيان

٢٣٢ _ لو عذب الجبار أهل سمائه *** والأرض ليس بظالم الثقلان

٢٣٣ _ الخلق خلق الله جل جلاله *** والأمر أمر الله كل أوان

٢٣٤ _ لا يسأل الرب العلي عن فعله *** فهو المهيمن جل ذو السلطان

٢٣٥ _ وإذا سمعت المرء يطعن في حمى الـ *** آثار والأخبار باستهجان

٢٣٦ _ إذنِ اتهمه على الشريعة إنه *** رجل رديء القول كالثيران

٢٣٧ _ يبغي بذا هدم الشريعة كلها *** إذ إن مبناها على النصان

٢٣٨ _ فطريق معرفة العباد أمورهم *** من خير أو شر ومن إيمان

٢٣٩ _ هم صحب خير الرسل من كل الورى *** وكذاك أتباع على الإحسان

٢٤٠ _ فالناس ما عرفوا الإله وشرعه *** إلا بسنته مع التبيان

٢٤١ _ إن القران لأحوج للسنة الـ *** ـغراء من سنن إلى القرآن

٢٤٢ _ آمن بأن رسولنا أسري به *** ليلا إلى الأقصى بلا نكران

٢٤٣ _ ثم ارتقى نحو السماوات العلى *** فرأى من الآيات رأي عيان

٢٤٤ _ ما قصه الرحمن جل جلاله *** في النجم أو في غيره ببيان

٢٤٥ _ فرضت عليه صلاتنا خمسين لـ *** كن خففت خمسا بلا نقصان

٢٤٦ _ ذا كله في ليلة أيقن به *** لا تنكرنْه كعابدي الأوثان

٢٤٧ _ روح الشهيد بجوف طير أخضرٍ *** ولها قناديل بفوق جنان

٢٤٨ _ تأوي إليها كلما سرحت بها *** ذا كله فضل من المنان

٢٤٩ _ أما سوى الشهدا فإن نعيمهم *** يأتي على قدر من الإيمان

٢٥٠ _ لكن أولو الكفران إنْ أرواحهم *** في بئر برْهوت روى الطبراني

٢٥١ _ ذا جاء في أثر عن الحبر ابن عبـ *** اس الجليل مفسر القرآن

٢٥٢ _ أيقن بأن الله كلم عبده *** موسى وذا قد جاء في الفرقان

٢٥٣ _ من ينكرنْ هذا أتى بعظيمة *** إذ رد جحدا محكم القرآن

٢٥٤ _ لا تكتمن نصيحة للمسلميـ *** ـن فكتمهم من شيمة الخوان

٢٥٥ _ وامحضهم النصح الجزيل وأخلصن *** لهمُ بلا غش ولا كتمان

٢٥٦ _ من يكتمنهم نصيحته فقد *** خان الإله ورسله ببيان

٢٥٧ _ والله جل علاه ذو سمع وذو *** بصر وذو علم وذو عرفان

٢٥٨ _ علم الحكيم بأن بعض الخلق يعـ *** صوه ولكن من بالإيمان

٢٥٩ _ من عنده كرما وإحسانا وجو *** دا فالمحامد للعظيم الشان

٢٦٠ _ وله يدان كما حكى عن نفسه *** مبسوطتان كذاك منفقتان

٢٦١ _ أيقن بأن المرء عند الموت تلـ *** ـقاه ملائك ربنا الديان

٢٦٢ _ إن كان عبدا صالحا قالوا له *** أبشر بجنات مع الرضوان

٢٦٣ _ أو لا فأبشر بالجحيم ونارها *** والسخط من رب الورى غضبان

٢٦٤ _ واعلم -رُحِمت-بأنه ما كان زنـ *** دقة ولا شك مع الكفران

٢٦٥ _ إلا منَ اصحاب الكلام وأهله *** من غير ما حق ولا برهان

٢٦٦ _ عجَب لهم كيف اجتراؤهم على *** جدل ورب الأرض والأكوان

٢٦٧ _ قد قال ليس يجادل الرحمن في *** آياته إلا أولو الكفران

٢٦٨ _ فعليك بالتسليم للآثار واكـ *** فف عن مجادلة مدى الأزمان

٢٦٩ _ واعلم بأنْ رب العباد يعذب الـ *** كفار في الأغلال في النيران

٢٧٠ _ والنار في الأجواف أو فوق الرؤو *** س وتحتهم وكذا عن الأيمان

٢٧١ _ لسنا نقول مقالة لهشام الـ *** فوطي ذي التخريف والهذيان

٢٧٢ _ إذ قال إن الله ليس معذِّبا *** في النار بل عند الجحيم الآني

٢٧٣ _ صلواتنا خمس فرضن بوقتها *** بادر إليها صاح عند أذان

٢٧٤ _ لا تنقصن ولا تزد ركعاتها *** فالزيد والنقصان مذمومان

٢٧٥ _ إلا المسافر فليقصر أربعا *** وليجعلـــن صلاتها ثنتـــان

٢٧٦ _ لا تقبل الصلوات إلا وقتها *** إلا لذي عذر وذي نـــسيان

٢٧٧ _ أو أن يكون مسافرا ومجمعا *** صلواته إن شاء كالظهران

٢٧٨ _ وزكاتنا ركن وفرض لازم *** من كل مال أوجب النصان

٢٧٩ _ يعطي الإمام زكاته أو فليقســ *** مها هما أمران مشروعان

٢٨٠ _ والبيع فهو حلال ايضا والشرا *** إن لم يخالف سنة الرحمن

٢٨١ _ كالغبن والتغشيش والظلم الذي *** هو ظلمة سوداء للعينان

٢٨٢ _ كن مشفقا أبد الزمان فلست تد *** ري ما يكون بقادم الأزمان

٢٨٣ _ لا تغترر أن كنت ذا بر وذا *** عمل من الخيرات والإحسان

٢٨٤ _ وكذاك فلتك راجيا متمنيا *** عفو الإله ورحمة المنان

٢٨٥ _ لا تقطعن رجاء ان الله ذو *** فضل وذو عفو وذو غفران

٢٨٦ _ إن الرجاء مع المخافة للعبا *** د كمثل أجنحة لذي الطيران

٢٨٧ _ وكذا اعتقد أن الإله قدَ اطلع الـ *** مختار للتبيان والقرآن

٢٨٨ _ ما سَوْ[1] يكون منَ امر أمته إلى *** يوم المعاد قيامة الأبدان

٢٨٩ _ ونبينا أنبا الصحابة أن أمـ *** ته ستفترق افتراق هوان

---

[1] : لغة في سوف.

٢٩٠ _ أيضا كما افترقت يهود والنصا *** رى قبلنا وهما فملعونان

٢٩١ _ لكن أمتنا قد افترقت ثلا *** ثا بعدها سبعون في الحسبان

٢٩٢ _ وجميعها في النار طرا ما سوى *** متمسك بالوحي والقرآن

٢٩٣ _ ومن اقتفى آثار أصحاب النبيّ *** وجانب الأهواء دون تواني

٢٩٤ _ فهو الذي حقا منَ اهل السنة الـ *** ـغراء لا أهل الهوى الفتان

٢٩٥ _ وكذاك كان الناس مجتمعين معـ *** تصمين بالآثار والقرآن

٢٩٦ _ لكنه جاء الخلاف بُعيد قتـ *** ل أميرهم وشهيدهم عثمان

٢٩٧ _ كثر اختلاف الناس ثم تفرقوا *** شيعا وأحزابا بكل مكان

٢٩٨ _ ثم استطار الشر بعد زمانهم *** حتى فشا فيهم أولو الهذيان

٢٩٩ _ ودعوا عباد الله للمحن التي *** عنها نهانا ربنا ببيان

٣٠٠ _ وتكلموا في المحدثات وكفروا *** من قال فيهم خُلف رأي فلان

٣٠١ _ حتى لقد ضل الرعاع وما اهتدوا *** بل أصبحوا كالسائر التيهان

٣٠٢ _ وكذاك صارت سنة المختار والـ *** إسلام بين الأهل مغتربان

٣٠٣ _ والله عز وجل حرم دائم الـ *** آباد حتما متعة النسوان

٣٠٤ _ ودليل هذا عن علي جاءنا *** في مسند بل قد روى الشيخان

٣٠٥ _ فالعار كل العار دوما للروا *** فض قد أحلوها كما البعران

٣٠٦ _ واعرف رعاك الله فضل قريشٍ اذ *** هم في المزية من ذوي القِربان

٣٠٧ _ والعرب والأفخاذ فاعرف قدرهم *** وحقوقهم من سائر الخلان

٣٠٨ _ ومَوَالِهم منهم فلا تنكر حقو *** قهم بلا علم ولا عرفان

٣٠٩ _ وكذالك الأنصار والآل الكرا *** م وصية المختار بالبرهان

٣١٠ _ واعلم بأن أولي النصيحة لم يزا *** لوا ينكرون أقاول الشيطان

٣١١ _ جهم بن صفوان وأتباع له *** بئس الجويهل منكر الرحمن

٣١٢ _ خلَف الورى من بعدهم خلف تكلـ *** مت الرويبضة الحقير الشان

٣١٣ _ طعنوا على آثار خير الرسل بل *** قد كفروا من كان ذا نكران

٣١٤ _ سبب البلية كتْب أهل الشرك والتـ *** عطيل للرومان واليونان

٣١٥ _ نبذوا كتاب الله والتفتوا إلى *** هذي المزابل زخرف الأذهان

٣١٦ _ هلكت بهذا أمة الإسلام وافـ *** ترقت بها الطرقات كالحيران

٣١٧ _ لكن نجا من ذي المهالك كل من *** قد حكم الآثار مع قرآن

٣١٨ _ بل دان للأصحاب رضوان الإلـ *** ـه عليهم ما دارت المَلوان

٣١٩ _ قلدهم يا صاح دينك واسترح *** فهمُ أجل وأفقه الإنسان

٣٢٠ _ من قال لفظي بالقران فمحدث *** فاعدده مبتدعا وذا خسران

٣٢١ _ أما الذي هو ساكت لم يستجز *** قولا على قول بلا فرقان

٣٢٢ _ فاعدده جهميا بغيضا هكذا *** قال ابن حنبلٍ احمد الشيباني

٣٢٣ _ ورسولنا قد قال وهو الصادق الـ *** مصدوق من رب العلا الرحمن

٣٢٤ _ من منكمُ بعدي يعش حتما يرى *** خُلفا كثيرا ظاهرا لعيان

٣٢٥ _ إياكم والمحدثات فإنها *** أضلولة واستمسكوا بقران

٣٢٦ _ وبسنة الخلفا عليها فاعضضوا *** وتمسكوا بنواجذ الأسنان

٣٢٧ _ فاعلم هديت بأنما جهمية *** هلكوا بتركهم لذا القرآن

٣٢٨ _ ثم استعاضوا عن تدبره بأقـ *** يسة وآراء من الهذيان

٣٢٩ _ فجنو بهذا كل تعطيل وتضـ *** ليل وتكفير فبئس الجاني

٣٣٠ _ ولذا ترى أهل الحديث كأحمد *** قد كفروا الجهمي دون تواني

٣٣١ _ إذ عطل الرحمن عن كل الصفا *** ت بعقله وبفكره الخوان

٣٣٢ _ وكذاك قال بأنه لا جمعةٌ *** وجماعةٌ بمساجد الإيمان

٣٣٣ _ كلا ولا عيدٌ ولا صومٌ ولا *** حج لبيـت الله خير مكان

٣٣٤ _ إذ غاية الإيمان معرفة الإلـ *** ـه بقلب عبد أيما عرفان

٣٣٥ _ ثم استحلوا قتل من لا يرتضي *** بضلالهم في خلق ذا القرآن

٣٣٦ _ وسعوا على قدر استطاعتهم لتمـ *** زيق العباد وفرقة الصحبان

٣٣٧ _ ردوا كلام الله والآثار واشـ *** تغلوا بذا المنسوخ من قرآن

٣٣٨ _ ركنوا إلى متشابه من أجل تأ *** ويل وبغية فتنة الإنسان

٣٣٩ _ فبدت شكوك الناس في الآراء والـ *** أديان واختصموا بكل زمان

٣٤٠ _ قالوا وليس عذاب قبر أو شفا *** عة او جحيم أو نعيم جنان

٣٤١ _ بل أنكروا ظلما وعدوانا لما *** جاء الرسول به من الرحمن

٣٤٢ _ من ههنا قد كفر العلماء جهـ *** ما ثم شيعته بكل مكان

٣٤٣ _ فلقد أتوا حقا بكل عظيمة *** يندك من حملٍ لها جبلان

٣٤٤ _ واستشرت البدع القبيحة والكلا *** م وأهله حتى يرى بعَنان

٣٤٥ _ واستصغرت سنن الرسول وأوهنت *** لعظيم ما لقيت من الكتمان

٣٤٦ _ لكنما رب العباد بفضله *** وجزيل منته مع الإحسان

٣٤٧ _ قد قيض المتوكل اللذ أطفأ الـ *** بدع التي انتشرت كمثل دخان

٣٤٨ _ وبه استنارت سنة المختار صلـ *** ـى الله ربي عنه[1] كل أوان

---

[1] : عن بمعنى على.

٣٤٩ _ وبه استطالت لسن أهل السنة الـ *** محيون للأخبار والقرآن

٣٥٠ _ فالحمد والمنن العظيمة كلها *** للخالق المتكبر المنان

٣٥١ _ واعلم بأنْ لم تأت بدعة او هوى *** إلا من الهمج الرعاع الفاني

٣٥٢ _ فهم يُميلون العقول مع الريا *** ح فحيثما هبت جروا كأتان

٣٥٣ _ ولقد نهانا ربنا ورسوله *** عن ذا التفرق واتباع فلان

٣٥٤ _ وكذاك حذرنا بذا القرآن من *** علماء سوء أو سليط لسان

٣٥٥ _ لكن بحمد الله أهل الحق دو *** ما يثبتون على هدى القرآن

٣٥٦ _ يهديهم الرب الرحيم وغيرَهم *** ينجي بهم من مِصْيد الشيطان

٣٥٧ _ وهمُ وإن كانوا قليلا في الورى *** لكن نفعهمُ بلا حسبان

٣٥٨ _ هم ظاهرون على الحقيقة لا يضـ *** رهم مخالفهم مدى الأزمان

٣٥٩ _ واعلم بأن العلم ليس بكثرة الـ *** أقوال والتحديث دون وزان

٣٦٠ _ لكن أهل العلم حقا كل من *** تبع الدليل وسنة الرحمن

٣٦١ _ حتى وإن كانوا قليلي العلم والـ *** كتب التي استندت إلى البرهان

٣٦٢ _ لا عبرةٌ أبدا بكثرة كتْب او *** صحف تخالف واضح الوحيان

٣٦٣ _ ولوَ انها في وزنها قد راجحت *** هذي الجبال الشم والكثبان

٣٦٤ _ من قال في دين الإله برأيه *** وقياسه وبعقله الخوان

٣٦٥ _ فقد افترى ما ليس يعلمه وذا *** ك تكلف وتنطع بلسان

٣٦٦ _ فحذار من آرائهم فنبينا *** قد قال قولا ظاهر البرهان

٣٦٧ _ إياكم وتنطعا وعليكم *** بعتيق دينكمُ بلا روغان

٣٦٨ _ لا تختلف آراؤكم أبدا ولا *** تغرركم الدنيا بذي الأزيان

٣٦٩ _ فتنافسوا فيها فتهلككم كما *** قد أهلكت من كان قبل الآن

٣٧٠ _ فتضارب الآراء كان هو الذي *** مزَق الديار وساكني الأوطان

٣٧١ _ ضرر اختلاف الناس لهْو أشد من *** ضرب السيوف وطعنة بسنان

٣٧٢ _ هذا وإن أصول ذي البدع الذميـ *** ـمة أربع الأبواب في الحسبان

٣٧٣ _ وتولدت منها جميع المحدثا *** ـت فليس يحصيها سوى الرحمن

٣٧٤ _ قدرية وخوارج وكذاك مر *** جئة ومعْهم شيعة الشيطان

٣٧٥ _ هي أمهات مصائب قد أنجبت *** أولاد سوء فاسدي الأذهان

٣٧٦ _ بئس الوليد وبئست الأم التي *** من رِحْمِها أمثال ذي الولدان

٣٧٧ _ فاحذر ورود حياضهم فسمومها *** ليست ببادية لذي العينان

٣٧٨ _ واحذر غلوا إنه ما من طريـ *** ـق الحق في شيء من العرفان

٣٧٩ _ ودع التعصب واللجاجة والخصو *** مة إنها من شيمة العميان

٣٨٠ _ وإذا تراءت فتنة شعواء فلـ *** تك حلس بيتك تلق كل أمان

٣٨١ _ دع علم هاتيك النجوم فإنه *** يدعو إلى الإشراك والكفران

٣٨٢ _ من قال إن لها لتدبيرا لأمـ *** ـر الخلق أو لحوادث الأكوان

٣٨٣ _ أو يستدل بها على علم الـغيو *** ب فذاك ذو جهل وذو كفران

٣٨٤ _ أما لمعرفة اتجاه القبلة الـ *** بيت الحرام فليس ذا نكران

٣٨٥ _ أو علم وقت أو طريق أو فصو *** ل كله في صالح الإنسان

٣٨٦ _ إياك والآراء ثم عليك بالـ *** آثار مع أصحابها الشجعان

٣٨٧ _ إياهمُ فاسأل ومعْهم فاجلسن *** واحذر سواهم من أولي العدوان

٣٨٨ _ واعلم بأنْ لم يعبد الله العظيـ *** م بمثل خوف مع رجا الإحسان

٣٨٩ _ ومحبة من عبده لله خا *** لقه تكون ثلاثة الأركان

٣٩٠ _ والله رب العالمين دعا العبا *** د جميعهم لعبادة الرحمن

٣٩١ _ لكن منهم من أبى الإيمان ثم *** قد ارتضى بالخزي والكفران

٣٩٢ _ واختص بالإسلام بعض عباده *** بتفضل منه مع الإحسان

٣٩٣ _ سبحانه ما شاء يفعله بحكـ *** ـمته وعدل جل ذو السلطان

٣٩٤ _ مال امرئ لا يستحل بغير طيـ *** ـب النفس منه كما أتى ببيان

٣٩٥ _ إن كان مع رجل حرام لا تمد *** يدا إليه فماله بضمان

٣٩٦ _ فعسى يتوب الله عنه فيبتغي *** رد المحرم خائفا ندمان

٣٩٧ _ ثم المكاسب أصلها حل فخذ *** ما بان صحته بلا بطلان

٣٩٨ _ لا تكسبن خبيثا او تتكففن *** بل كن إذن ذا عفة وصيان

٣٩٩ _ أوَ ما سمعت مقالة الفاروق أعـ *** ـني عمرا هو قاهر الشيطان

٤٠٠ _ كسب دنيء ذاك خير من سؤا *** ل أو تكفف واحد بلسان

٤٠١ _ صل الصلاة وراء كل المسلميـ *** ـن ولا تعدها أي وقت ثاني

٤٠٢ _ إلا إذا صليت خلف من انتمى *** للجهم ذاك الغمر من صفوان

٤٠٣ _ إذ عطل الرحمن عن كل الصفا *** ت وشبه المعبود بالإنسان

٤٠٤ _ قل إنه في حجرة الصديقة الصـ *** ـديق والفاروق مدفونان

٤٠٥ _ فإذا أتيت القبر أعني قبر خيـ *** ـر الرسل لا تنس الصحابيان

٤٠٦ _ فهما الوزيران اللذان توليا *** بعد النبي بالعدل والإحسان

٤٠٧ _ كن آمرا للخلق بالمعروف بالـ *** ـحسنى ولين القول غير جبان

٤٠٨ _ وكذاك فلتك ناهيا عن منكر *** إذ تستطيع النهي بالبرهان

٤٠٩ _ ليست تصح صلاة من لا يقتدي *** بإمامه في الفرض والأركان

٤١٠ _ من لم تبن لك ريبة من أمره *** قل ذلك المستور من إنسان

٤١١ _ ومن ادعى علم البواطن لم يرد *** تفصيله في سنة وقران

٤١٢ _ لا ينبغي عمل به أو دعوة *** لسماعه إذ ذاك ذو بطلان

٤١٣ _ خذ دائما بظواهر النصين ما *** لم يستبن لك قاطع البرهان

٤١٤ _ فإذا بدت للذهن منك قرينة *** فاصرف مرادهما لمعنى ثاني

٤١٥ _ هذا هو التفسير والتأويل لا *** تأويل أهل الجهل والطغيان

٤١٦ _ وأمِرّ أخبار الصفات ولا تكن *** تلوي معانيها كفعل الجاني

٤١٧ _ حافظ على كل الفرائض في جما *** عات المساجد تلك خير مكان

٤١٨ _ إن التهاون بالفرائض شيمة الـ *** ضعفاء والسفهاء والصبيان

٤١٩ _ إن الحلال لبين وكذا الحرا *** م وبينهم ما ليس ذا تبيان

٤٢٠ _ ما حاك في صدر فدعه فذاك إثـ *** م واهجرنه غاية الهجران

٤٢١ _ ولكل أصحاب الهوى سمة ميـ *** زة من الأقوال بالبهتان

٤٢٢ _ فعلامة الجهمي أن يرميك بالتـ *** شبيه للرحمن بالإنسان

٤٢٣ _ إذ أنت أثبت الصفات كما أتت *** من غير تشبيه ولا هذيان

٤٢٤ _ سمة الروافض رميهم أهل الـحديـ *** ث بنصب أو كره ذوي السبطان

٤٢٥ _ قتلوا الحسين وراح كل منهم *** يبكي عليه فأي شيء ذان ؟

٤٢٦ _ فمثالهم كالذئب والراعي اللذا *** سالت دموعهما على القطعان

٤٢٧ _ من قال يا ذا اشرح لي التوحيد بيـ *** نه ألسنا نحن كالأخوان ؟

٤٢٨ _ يعنون بالتوحيد نفيهم لكـ *** ل صفات رب العرش والأكوان

٤٢٩ _ فاعلم بأنْ هذاك معتزلي او *** هو خارجي مارق حيران

٤٣٠ _ أما إذا ما قال أنت مجبر *** فاعدده قدْريا أخا لهوان

٤٣١ _ وكذاك من أوصافهم أن يذكروا *** أهل الهوى بالخير والإحسان

٤٣٢ _ كثمامة وهشام الفوطي وابـ *** ـن أبي دؤاد أحمد الخوان

٤٣٣ _ أو ذلك المريسي من قد واطأ الـ *** ـجهم الخبيث مضلل الإنسان

٤٣٤ _ وعلامة السني حب الصحب والـ *** أتباع مع تبع على الإحسان

٤٣٥ _ كأبي هريرة وابن مالك[2] مع أسيـ *** ـد[1] ذا النقيب العابد الرحمن

٤٣٦ _ وكذاك يونس[5] وابن عون[6] وابن إد *** ريس[3] مع المولود من كيسان[4]

٤٣٧ _ ويزيد[7] والشعبي ثمت مالك[8] *** ومعاذ وابن جرير الرباني

٤٣٨ _ ثم الإمام الأصبحي إمام دا *** ر الهجرة النبوية اليقظان

٤٣٩ _ أعني كبير المتقنين ودرة الـ *** متثبتين وقامع البهتان

٤٤٠ _ ويليه الاوزاعي وابن قدامة[10] *** وكذاك أهلا الفضل حمادان[9]

٤٤١ _ ثم ابن منهال هو السلمي لـ *** كن بعضهم يدعوه بالبرساني

٤٤٢ _ ثم ابن نصر أحمد وقرينه *** ذاك الإمام الأعظم الشيباني

٤٤٣ _ فودادهم سمة لأهل الخير لـ *** كن بغضهم سمة لكل جبان

٤٤٤ _ وانصح لكل رفيق ان تره يرا *** فق صاحبا لهوى حقير الشان

---

[1] : أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه ، أحد النقباء ليلة العقبة.
[2] : أنس بن مالك الأنصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه.
[3] : عبد الله بن إدريس الأودي رحمه الله ، ثقة فقيه عابد.
[4] : أيوب بن أبي تميمة (كيسان) السختياني رحمه الله ،الإمام ، قال شعبة : ما رأيت مثله ، كان سيد الفقهاء
[5] : يونس بن عبيد البصري حمه الله ، ثقة ثبت فاضل ورع.
[6] : عبد الله بن عون بن أرطبان المزني رحمه الله ، أحد الأعلام.
[7] : يزيد بن زريع العيشي رحمه الله ، قال أحمد : إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة
[8] : مالك بن مغول بن عاصم البجلى رحمه الله ، ثقة ثبت.
[9] : حماد بن زيد بن درهم ، وحماد بن سلمة بن دينار ، بصريان ، كانا من الأعلام رحمهما الله.
[10] : زائدة بن قدامة الثقفي رحمه الله ،ثقة ثبت صاحب سنة.

٤٤٥ _ رفقا به فإذا أبى فاحذرهما *** فهما جليسا السوء مقترنان

٤٤٦ _ وجميع الاهواء التي قد أحدثت *** فَرَدِيّة تدعو إلى الشنآن

٤٤٧ _ لكن أرداها الروافض والتجهـ *** ـم واعتزال هم ذرى العدوان

٤٤٨ _ وإذا بدا شيء من الأهواء من *** رجل فكن متنبها يقظان

٤٤٩ _ إذ إن ما أخفى عليك من امره *** أضعاف ما يبدو إلى العينان

٤٥٠ _ ليست تضرك صحبة الفساق إن *** كانوا على الآثار والتبيان

٤٥١ _ لكن إذا ما كان سباقا إلى الطـ *** ـاعات والخيرات والإحسان

٤٥٢ _ متقشفا متعبدا لكنه *** ذو بدعة قد لبست ببيان

٤٥٣ _ فاحذره لا تجلس إليه ولا تكن *** ترعيه سمعك قط بالإمعان

٤٥٤ _ لا تمش معه بأطرق فلربما *** تهوى مقالته فتغدو عاني

٤٥٥ _ أوَ ما سمعت كلام يونس إذ رأى *** اِبنا له في دارةٍ لفلان

٤٥٦ _ والله يا ابني أن تلاقي الله ربـ *** ـك سارقا أو فاسقا أو زاني

٤٥٧ _ لأحب لي من أن تلاقيه بقو *** ل فلانة وفلان او علان

٤٥٨ _ ولأن أراك وأنت تقصد بيت خنـ *** ثى والجا أو قارع البيبان

٤٥٩ _ خير وأفضل من مصاحبة الذيـ *** ن تجرعوا الأهواء بالكيزان

٤٦٠ _ وبيان ذلك أنما الأهوا أضـ *** ـر من الذنوب وجملة العصيان

٤٦١ _ وكلاهما شر ولكن الشرو *** ر تفاوتت في كفة الميزان

٤٦٢ _ لا تأخذن العلم إلا عن أولي الـ *** ـعلم الصحيح وتابعي القرآن

٤٦٣ _ هذي نصيحة ذلك الحبر ابن سيـ *** ـرينٍ محمد صاحب السلماني

٤٦٤ _ لا ريب هذا العلم دين فانظروا *** عمن يكون الأخذ من إنسان

٤٦٥ _ إن كان صاحب سنة فاكتب إذن *** ما شئت عنه بقرطس وبنان

٤٦٦ _ أو لا فلا تتعب بنانك والجوا *** رح في كلام زاهد الأثمان

٤٦٧ _ واحذر مراء والجدال فليس من *** عادات أهل العلم والعرفان

٤٦٨ _ بل قد نهونا صادقين عن المرا *** إذ يورث التشكيك في الإيمان

٤٦٩ _ فلقد روي عن ذلك الثقة الإما *** م أبي سعيد[1] العارف الرباني

٤٧٠ _ ليس الحكيم مماريا ومداريا *** لكنه ذو حكمة ومعاني

٤٧١ _ إن تقبلن حمد الإله وإن ترد *** فحامد فهما إذن حمدان

٤٧٢ _ وأتاه يوما صاحب لهوى يريـ *** د جداله من غير ما برهان

٤٧٣ _ فأجابه أما أنا فلقد عرفـ *** ت الـدين بالآثار والقرآن

٤٧٤ _ فإذا ضللت ولم تجد لك ديـنا اطـ *** لبه إذن في شاسع البلدان

٤٧٥ _ ونبينا لما أتى رجلان عنـ *** د الباب في القرآن يمتريان

٤٧٦ _ فنفى المقالة مغضبا أبدا أمر *** تم تضربوا القرآن بالقرآن

٤٧٧ _ وكذا جميع الصحب والأتباع قد *** لزموا طريقته مدى الأزمان

٤٧٨ _ فإذا أردت سبيلهم فاحرص عليـ *** ها لا تحد عنها بقدر بنان

٤٧٩ _ من قال إن علي حي لم يمت *** بل قد يعود بآخر الأزمان

٤٨٠ _ أو قال معصوم كعصمة أنبيا *** ء الله قل هم خيرة الإنسان

٤٨١ _ أو يعلم الغيب الذي انفرد الإلـ *** ـه بعلمه سبحان ذي الإحسان

٤٨٢ _ أو قد تكلم في خلافة ذلك الصـ *** ديق والفاروق مع عثمان

٤٨٣ _ ذا رافضي جاحد القرآن بل *** هو جاحد الرحمن ذي السلطان

---

[1] : الحسن البصري رحمه الله.

٤٨٤ _ قال الفضيل إذا رأيتُ المرء من *** أهل الهدى متمسكا بقران

٤٨٥ _ فكأنما أبصرت من صحب النبي *** رجلا كريما باديا بعيان

٤٨٦ _ وإذا رأت عيناي من أهل الهوى *** شخصا أمامي قائم الجثمان

٤٨٧ _ فكأنما أرنوا إلى رجل من اصـ *** ـحاب النفاق يروح كالحيران

٤٨٨ _ وكذاك يونس قال أعجب من دعا *** ة الناس للآثار والقرآن

٤٨٩ _ وأشد عجبا منه من يرضى إذا اسـ *** ـتدعيته للوحي والبرهان

٤٩٠ _ وكذا ابن عون عندما قد كان في السـ *** ـكرات وهو مفارق الإخوان

٤٩١ _ لا زال يوصيهم بسنة أحمد *** حتى انسلال الروح من جثمان

٤٩٢ _ وبها ابن حنبلٍ احمد أوصى جميـ *** ـع الناس نصحا منه للإنسان

٤٩٣ _ هي عصمة من كل شر أو هوى *** تنجي متابعها من النيران

٤٩٤ _ من قبله الثوري قال محذرا *** إن الذي أصغى بذي الآذان

٤٩٥ _ لمكابر أو ذي هوى أو بدعة *** هو خارج من عصمة الرحمن

٤٩٦ _ وكذا الفضيل فمن يجالس محدثا *** لم يعط حكمة او صواب لسان

٤٩٧ _ لا تجلسن أبدا وصاحبَ بدعة *** قد تلعنا[1] من خالق غضبان

٤٩٨ _ لا تغدون تحب صاحب بدعة *** فتميت نور الوحي والإيمان

٤٩٩ _ لا تبتسم في وجهه أو تحملن *** يوما جنازته على الكتفان

٥٠٠ _ كن مبغضا لذوي الهوى يغفر لك الـ *** ـه العظيم الذنب والعصيان

٥٠١ _ أعرض بوجهك عنه لا تعبأ به *** يملأ فؤادك لذة الإيمان

٥٠٢ _ واحذر ممالأة لأصحاب الهوى *** فممالئ لهم خبيث جنان

---

[1] : الأصل : تلعنان ، وحذف النون لضرورة الوزن.

٥٠٣ _ لا يبدون أبدا بقلبك حبهم *** بل بغضهم سرا وفي إعلان

خاتمة

٥٠٤ _ هذا وإن جميع ما في ذا الكتا *** ب منَ امر دين الله والإيمان

٥٠٥ _ فدليله في محكم القرآن أو *** في سنة المبعوث بالقرآن

٥٠٦ _ وكذاك في آثار أصحاب له *** أهل الهدى والصدق والرضوان

٥٠٧ _ أو تابعيهم من أولي العلم الصـ *** ـحيح هم ذوو الإتقان والرجحان

٥٠٨ _ فاخش الإله ولا تخالف ما ذكرْ *** تُ من الأمور لقول أي فلان

٥٠٩ _ وعليك بالتصديق والتسليم والتـ *** ـفويض والإقرار والرضوان

٥١٠ _ لا تكتمن هذا الكتاب وما حوى *** أحدا منَ اهل السلم من إنسان

٥١١ _ فعسى الإله به يرد الضال عن *** تضلاله أو حائرا تيهان

٥١٢ _ أو صاحبا لهوى ومبتدع به *** ينجو بفضل الله من نيران

٥١٣ _ فقلوب خلق الله بين أصابع الـ *** ـرحمن يفعل ما يشا بجنان

٥١٤ _ وعليك بالأمر العتيق ولا تكن *** للرأي والتقليد ذا أذنان

٥١٥ _ يا رب فارحم قارئا هذا الكتا *** ب ووالديه فأنت ذو الإحسان

٥١٦ _ إن يعملن بما به ودعا إليـ *** ـه الناس من إخوان او خلان

٥١٧ _ فلقد جهَدت بأن يكون موافقا *** لشريعة الرحمن والقرآن

٥١٨ _ والفرط والتقصير أمر لازم *** للعبد ذاك طبيعة الإنسان

٥١٩ _ يا رب فاغفر زلتي ومعايبي *** إذ أنت أهل الفضل والإحسان

٥٢٠ _ وجميع من تبع الكتاب وسنة الـ *** ـمبعوث بالقرآن والتبيان

تمت بحمد الله